

Reward in the Holy Quran: Its Connections, Implications, and Effects – An Objective Study

Yusra Ahmad Alyabroudi*^{ID}

Department of Fundamentals of Religion, School of Sharia, The University of Jordan, Jordan

Received: 15/2/2026

Revised: 30/3/2026

Accepted: 6/5/2026

Publish online: 14/6/2026

* Corresponding author:

y.abroudi@ju.edu.jo

Citation: Alyabroudi, Y. A. (2026).

Reward in the Holy Quran: Its

Connections, Implications, and

Effects – An Objective

Study. *Dirasat: Shari'a and Law*

Sciences, 14732.

<https://doi.org/10.35516/Law.2026.14732>



© 2027 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study aims to explore the concept of reward in the Qur'an, clarify its meaning, examine its associations with related expressions in the Qur'anic text, reveal its interpretive connotations and its relation to lived reality, and explain the effects resulting from it.

Methods: The researcher adopted the inductive approach by surveying the Qur'anic verses related to reward in the Qur'an. This was followed by the analytical approach, which involved examining the interpretations and explanations of Qur'anic commentators regarding the associations, connotations, and various effects of reward.

Results: Reward in the Qur'an appears in various nominal and verbal forms, such as thawāb (reward), mathūbah (recompense), and athāba (to reward). It also carries diverse associations and connotations, as reward is linked to recompense in this world and the Hereafter, deeds, the trials of wars and battles, faith, and obedience.

Conclusion: The study concluded that reward in the Qur'an is a noble Qur'anic term with multiple forms that share meanings related to recompense and reward. It also identified various means through which a person may attain reward from Allah, the Almighty. Furthermore, reward has diverse associations and relationships in both worldly life and the Hereafter, in addition to having tangible effects on both the individual and society.

Keywords: Reward, formulas, methods, associations, implications, effects.

الإثابة في القرآن الكريم، ارتباطاتها، ودلالاتها، وأثارها، دراسة موضوعية

يسرى أحمد البيرودي*

قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة "الإثابة في القرآن الكريم، ارتباطاتها، ودلالاتها، وأثارها، دراسة موضوعية" إلى استجلاء مفهوم الإثابة في القرآن الكريم، وبيان معناها، وارتباطاتها بألفاظ ذات صلة في النص القرآني، والكشف عن دلالاتها التفسيرية، وعلاقتها بالواقع المعيش، وبيان أثارها المترتبة عليها.

المنهجية: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال استقراء الآيات الدالة على الإثابة في القرآن الكريم، ثم أعقب ذلك المنهج التحليلي متمثلاً في النظر في تحليل المفسرين وتأويلاتهم للآيات الدالة على ارتباطات الإثابة، ودلالاتها، وأثارها المختلفة.

النتائج: تنوعت الإثابة في القرآن الكريم من حيث الصيغ الاسمية والفعلية: (الثواب، المثوبة، أثاب)، ومن حيث الارتباطات والدلالات، فالإثابة ارتبطت بالجزاء في الدنيا والآخرة، وبالأعمال، وابتلاء الحروب والمعارك، وبالإيمان والطاعة.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن الإثابة الواردة في القرآن الكريم لفظة قرآنية كريمة ذات صيغ متعددة تحمل دلالات مشتركة دلت على معاني الجزاء والأجر، وأن لها سبلاً يستطيع الإنسان الحصول من خلالها على الإثابة من الله - سبحانه وتعالى - كما أنها ذات ارتباطات مختلفة وعلاقات متنوعة في الدنيا والآخرة، إضافة إلى أن لها أثاراً ملموسة على مستوى الفرد أو المجتمع.

الكلمات الدالة: الإثابة، الصيغ، السبل، الارتباطات، الدلالات، الآثار.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الهدى المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

فتعد الإثابة في القرآن الكريم صورة من الصور الدالة على مكافأة الله- سبحانه وتعالى- الإنسان المسلم على أعماله في الدنيا والآخرة، وقد وردت الإثابة في القرآن الكريم بصيغ لفظية عدة اشتركت في دلالاتها مع ألفاظ أخرى في القرآن مثل: "الأجر، والجزاء والهبّة، والفضل، والحسنة، الخير، والكفل، فجميعها تدل على الجزاء والأجر والثواب" (السالم، 2008، ص 20-29). وهناك ما جاء منها متبوعاً بصفات معينة، مثل: لفظة الأجر الكريم، والحسن، والكبير، والعظيم، وغير الممنون (محمد، 2011، ص 1745-1844).

ومجيء القرآن الكريم على ذكر الإثابة وإفرادها بألفاظ وصيغ متنوعة يحمل في طياته دلالات عدة، أهمها أنها ارتبطت بفضل الله على المسلمين وتلطفه بهم؛ فقد وردت بصيغ اسمية دالة على معاني الأجر والثواب، مثل صيغة (ثواب) و(مثوبة)، بينما دلت صيغ أخرى على ثواب المكان والعودة له، كما في قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾. (البقرة: 125).

أما عن الصيغ الفعلية للإثابة، فقد ردت في القرآن الكريم بصيغتين كانتا مرة من باب (فَعَّلَ) كما في قوله تعالى ﴿هَلْ تُؤْتِي الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المطففين: 36). ومرة بصيغة (أَفْعَلَ) كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: 153).

أهمية الدراسة تأتي من أن موضوع الإثابة يعد من المواضيع التي تدل على عناية الله بالإنسان المسلم واهتمامه به على مرّ العصور إلى قيام الساعة سواء من جوانب دنيوية أو أخروية، وسواء من الناحية النفسية، والتربوية، والاجتماعية وغيرها من تلك النواحي التي تضمن للمسلم حسن الجزاء وعظيم الأجر الذي يبقيه ثباتاً على دين الحق، متمسكاً به لنيل حسن الثواب في الآخرة، لاسيما في ضوء ما يتعرض له المسلم المعاصر من صراعات لا إنسانية، ونزاعات غير أخلاقية أدت إلى أشكال مختلفة من المعاناة النفسية والمادية والجسدية، فالمسلم المتيقن بالله يدرك أنه مثاب ومأجور على ما يتعرض له في هذه الدنيا من ابتلاءات مختلفة.

إشكالية الدراسة تكمن في سؤالها الرئيس وهو ما الدلالات التي حملتها ارتباطات الإثابة في القرآن الكريم؟ ويتفرع عنه أسئلة أخرى تتمثل في: ما مفهوم الإثابة؟ ما سبل تحصيلها من الله سبحانه وتعالى؟ ما الآثار المترتبة على الإثابة؟

منهجية الدراسة اقتضت الاعتماد على منهجين هما:

- المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء الآيات القرآنية الكريمة الدالة على الإثابة، وبيان ارتباطاتها، ودلالاتها والآثار المترتبة عليها.
- المنهج التحليلي؛ وذلك من خلال دراسة موضوع الإثابة من خلال الآيات القرآنية الكريمة، وتحليلها تحليلًا علميًا موضوعيًا، وبيان ارتباطاتها، ودلالاتها، والآثار المترتبة عليها.

- النتائج

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من النتائج أبرزها:

1. توضيح معنى الإثابة في سياقها اللغوي والاصطلاحي، وبيان أوجه المعاني المتعددة في كلا السياقين.
2. الكشف عن سبل تحصيل الإثابة من الله- سبحانه وتعالى- من خلال صحة العقيدة، والتحلي بالأخلاق الحسنة، والممارسة العملية الصالحة.
3. الكشف عن دلالات ارتباطات الإثابة في القرآن الكريم وعلاقتها بالواقع المعيش للإنسان المسلم، سواء من خلال علاقة الإثابة بالجزاء في الدنيا والآخرة، أو من خلال علاقة الإثابة بالأعمال التي يقوم بها الإنسان، أو الإثابة نتيجة الابتلاءات التي يتعرض لها المسلم في حياته لاسيما في الحروب والمعارك، وما ينتج عنها من أزمات إنسانية، ومعاناة كبيرة على مستوى الفرد والجماعة كما يحدث لمعظم المسلمين في العالم حالياً. كذلك تسعى هذه الدراسة إلى بيان علاقة الإثابة بالإيمان والطاعة لله ولرسوله- صلى الله عليه وسلم- وما ينتج عنها من آثار إيمانية ونفسية للمسلم.
4. توضيح الآثار المترتبة على الإثابة، لا سيما في ضوء الحاجة الإنسانية المعاصرة وما تواجهه من صعوبات وتحديات كثيرة تتطلب الإيمان بالله، والإيمان بما قدره وقضاه، ومن هنا على الباحثين تسليط الضوء على المعززات القرآنية للنفس الإنسانية كالإثابة وتأثيرها على المستويين الفردي والجماعي.

- المناقشة

1- مفهوم الإثابة.

تعد لفظة الإثابة في القرآن الكريم سواء في سياقها المعجمي أو الاصطلاحي من الألفاظ القرآنية المميزة؛ فالإثابة لفظة ذات سمة دلالية خاصة مرتبطة في سياقات مختلفة، مثل: الثواب والأجر والخير والإحسان والدعاء. (أبو صبحه والهبوبي، 2023، ص 117-123). (علوي وأجمين، 2023، ص 12-25). (نالدي ولويس ونورماوتي، 2024، ص 457-482). ومن ذلك:

- الإثابة لغة.

الإثابة في اللغة مصدر مأخوذ من الفعل الثلاثي المزيّد بالهمزة (أثاب) الذي على وزن (أفعل) وجذره ثوب، فهي من "أثاب يُثيب، أثيب، إثابة، فهو مُثيب، والمفعول مُثاب، وأثاب فلاناً: كافأه وجازاه خيراً أو شراً؛ أي أثابه على عمله، وأثابه ثوابه: أعطاه إياه". (عمر، 2008، ج 1، ص 334). والإثابة من الألفاظ التي تجيء في سياق الخير قال الأصفهاني: "الإثابة تستعمل في المحبوب، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (المائدة: 85). وقد قيل ذلك في المكروه على الاستعارة ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ (آل عمران: 153). وذلك كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنْتُمْ بِبَشَرٍ مِنْ ذَلِكَ مُتُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾. (المائدة: 60). فإن ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة فيه، فالإثابة تكون في الخير والمحبيب من الأعمال والأفعال والأمور، وهي عكس لفظة التثويب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم متعلقة بالمكروه فقط، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤْتِي الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يُفْعَلُونَ﴾. (المطففين: 36). (الأصفهاني، 2009، ص 180). وتُؤبّ هنا أعطي الثواب ويقال: ثُوبته كما يقال أثابه؛ إذ أعطاه ثواباً. (ابن عاشور، 1984، ج 3، ص 216).

والإثابة والثواب والمثوبة ألفاظ تحمل دلالات متقاربة "فالثواب: جزاء الطاعة، وكذلك المثوبة؛ لأن العمل ذهب وهذا عائد مقابل له، كما يقال الآن عائد العمل كذا. فهذا أصله، ثم غلب في ثواب العمل الصالح لقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ﴾. (المائدة: 85). وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. (البقرة: 103). فالمثوبة هنا الجزاء والأجر على الإيمان والتقوى بأنواع الإحسان، فكل ما في القرآن من هذا التركيب عدا (ثياب) و(مثابة) و(ثيبات) هو من الثواب". (جبل، 2010، ج 1، ص 229).

- الإثابة اصطلاحاً.

يلتقي مفهوم الإثابة كما أشير سابقاً بالثواب والمثوبة التي تدل جميعها على أجر وجزاء الإنسان على ما يقوم به من الأعمال، يقال "أثابه، يثيبه، إثابة والاسم: الثواب، ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أخص، وأكثر استعمالاً". (ابن الأثير، 1979، ج 1، ص 227). ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "أثيبوا أخاكم" الوارد في الحديث الذي أورده أبي داود وضعفه الألباني، فعن جابر بن عبد الله، قال: صنع أبو الهيثم بن التهمان للنبي صلى الله عليه وسلم: طعاماً فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فلما فرغوا قال: أثيبوا أخاكم. قالوا: يا رسول الله، وما إثابته؟ قال: إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه، وشرب شربه، فدعوا له فذلك إثابته" (أبو داود، د.ت، ج 3، ص 367، حديث رقم 3853) (الألباني، 1992، ج 4، ص 401، حديث رقم 1928) ومن هنا فإن الإثابة اصطلاحاً "نفع مستحق مقرون بالتعظيم والجلال، وهو فضل من الله تعالى وعد به عباده المؤمنين". (مجموعة من المؤلفين، د.ت، ص 175). فالإثابة تكون جزاء على الفعل الحسن الذي قام به الإنسان، وتقابلها العقوبة وهي جزاء الفعل السيء. (سليمان، 2006، ج 1، ص 48-49). وهي أيضاً "ما يرجع للإنسان من ثواب أعماله، ويستعمل في المحبوب نحو ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ﴾ (المائدة: 85) وفي المكروه نحو ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا﴾ (آل عمران: 153) لكنه على الاستعارة" (المناعي، 1990، ص 37).

فالإثابة مشترك لفظي للثواب والمثوبة ووجه من أوجهها؛ وهي الجزاء العادل والأجر المستحق على ما يقوم به العبد من أعمال، وهي فضل الميثب على المثاب، وهي ثواب الله - سبحانه وتعالى - في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ تَوَابِ الدُّنْيَا وَحُسْنُ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 148). وهي وعد الله وأجره للعباد، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة: 85). وهي أيضاً بمعنى الزيادة على الزيادة في الأجر لقوله تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: 153). وهي وعد الله بالنصر وبشارته للمسلمين بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾. (الفتح: 18).

2- سبل تحصيل الإثابة من الله سبحانه وتعالى.

تتعدد سبل تحصيل المسلم للإثابة والفوز بها من الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال ما يلي:

- الصحة العقديّة.

تعرف العقيدة بأنها الأمور الدينية العلمية التي يصدق بها المكلف تصديقاً جازماً، وهي التي يجب على المسلم اعتقادها في قلبه؛ لإخبار الله تعالى بها في كتابه، أو بسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهي الأصول الإيمانية الراسخة الواردة في قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (البقرة: 177). والواردة كذلك في الحديث النبوي الشريف: "عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سلوني فيها بوه أن يسألوه. فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال "لا تشرك بالله شيئاً. وتقيم الصلاة. وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان" قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله" قال: صدقت". (مسلم، 1955، ج 1، ص 40).

يتفرع عن أصول العقيدة السابقة كل ما يجب الإيمان به من أمور غيبية، وما أخبر الله به ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وما كان من جنس هذه الأصول، وما تعلق بها، فهو من مسائل العقيدة وسبلها مثل الإيمان بالله، والإسلام، وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم، والإخلاص في القول والعمل، والتقوى، والتوبة، وغيرها من السبل العقديّة التي من خلالها ينال المسلم ثواب الله ورضاه وأجره في الدنيا والآخرة. (القفاري، ص 11). (البريكاني، ص 16-17).

- التحلي بالأخلاقية الحسنة.

الأخلاق الحسنة هي جميع المبادئ والأسس الحميدة التي يجب أن يتصف بها المسلم في حياته، إذ تعمل الأخلاقيات الحميدة على توجيه الإنسان نحو الصواب من الأمور وتجنبه الوقوع في الأخطاء وارتكاب الآثام والمعاصي، ولعل من أهمها: الصبر، والإحسان، والصدق، والوفاء بالعهود، والإصلاح بين الناس، والعدل، والعفو، وغيرها من الصفات الخُلُقِيَّة التي يتحصل من خلال المسلم على الإثابة من الله، واكتساب الأجر، وقد اعتنى القرآن الكريم ببيان أهمية الأخلاق في الحياة الإنسانية، وذلك عندما وصف الله - سبحانه وتعالى - نبيه الكريم بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. (القلم:4). فالأخلاق الحسنة أساس التنشئة المسلمة السليمة، ومن خلالها يثاب العبد ويجزل له العطاء من الله - سبحانه وتعالى - وليس أدل على أهميتها في حياة المسلم من قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي أورده أبو داود وصححه الألباني "فعن عائشة رحمها الله، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المؤمن يُدْرِكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ" (أبي داود، د.ت، ج 4، ص 252، حديث رقم 4798). (الألباني، 2000، ج 3، ص 8، حديث رقم 2643). فحسن الخُلُقِ تعدل درجة الإنسان الصائم القائم لله، لذا هي سبيل مهم من سبل تحصيل الثواب والإثابة من الله سبحانه وتعالى.

- الممارسة العملية الصالحة.

تعد الممارسة العملية الصالحة التي يقوم بها الإنسان المسلم في حياته إحدى سبل تحصيل الإثابة من الله؛ فالإنسان الذي يسعى لتحصيل الإثابة عليه أن يعمل على إرضاء الله - سبحانه وتعالى - من خلال طاعته والعمل على ما أمر به ونهى عنه، ولزوم عبادته وتوحيده وعدم الإشراك به، والمداومة على أداء فروضه من صلاة، وصوم، وزكاة، وحج، وجهاد في سبيله، والدعوة لتوحيده، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتلاوة قرآنه الكريم، والعمل بما جاء فيه، فمن خلال هذه الممارسات تتحصل للعبد الإثابة، فالله - سبحانه وتعالى - يثيب العبد على أعماله الحسنة الصالحة المخلصة لله - سبحانه وتعالى - لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾. (العنكبوت:58). فالمؤمنون الذين صدقوا الله ورسوله فيما جاء به من عند الله، وعملوا بما أمرهم الله فأطاعوه فيه، وانتهوا عما نهاهم عنه ليزلهم الله من الجنة غلالاً" (الطبري، 2001، ج 18، ص 435-436). فالله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر العاملين للصالحات لقوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنِي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ (آل عمران:195).

3- الإثابة ودلالات ارتباطها.

أدى تعدد صيغ الإثابة وألفاظها في القرآن الكريم إلى تنوع دلالات ارتباطها، ومن ذلك:

- الإثابة والجزاء في الدنيا والآخرة.

يدل ارتباط الإثابة في آيات القرآن الكريم بالجزاء في الدنيا والآخرة على علاقة وثيقة بينهما، ففي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَتَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران:145). جاء الثواب في هذه الآية الكريمة مقترنة بالدنيا والآخرة في سياق الحث على الجهاد والسعي للفوز في الدنيا بالغنائم والنصر، وفي الآخرة بالجنة التي وعد الله عباده المؤمنين بها، كما أن الثواب في الدنيا والآخرة يقاس على جميع الأعمال فالجزاء من جنس، وقد جاء هذا المعنى في سياق آخر في قوله تعالى: ﴿فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. (آل عمران:148). فالله سبحانه وتعالى أعطى هؤلاء المجاهدين ثواب الدنيا، يعني جزاء في الدنيا، وذلك النصر على عدوهم وعدو الله، والظفر، والفتح عليهم، والتمكين لهم في البلاد، وحسن ثواب الآخرة، يعني خير جزاء الآخرة على ما أسلفوا في الدنيا من أعمالهم الصالحة، وذلك الجنة ونعيمها. (الطبري، 2001، ج 6، ص 128).

- الإثابة وعلاقتها بالأعمال.

ارتبط الثواب بطبيعة الأعمال التي يقوم بها الإنسان في الدنيا التي يعيشها ويحياها، فعلى الرغم من ارتباط قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء:134). بالمنافقين والمشركين في ظاهر الآية إلا أنها تدل على أن العبد محاسب على أعمال، ويثاب عليها في الدنيا والآخرة فمن "عمل بما افترضه الله عليه طلباً للآخرة آتاه الله ذلك في الآخرة، ومن عمل طلباً للدنيا آتاه بما كتب له في الدنيا وليس له في الآخرة من ثواب؛ لأنه عمل لغير الله كما قال تعالى: (وما له في الآخرة من نصيب) وقال تعالى: (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار)" (القرطبي، 1964، ج 5، ص 410). فمن كان يريد بعمله عرضاً من الدنيا أو نصيباً منها ولا يريد بها الله عز وجل آتاه الله من عرض الدنيا أو دفع عنه فيها ما أراد الله، وليس له في الآخرة من ثواب، ومن أراد بعمله ثواب الآخرة آتاه الله من الدنيا ما أحب وجزاه الجنة في الآخرة" (البغوي، 1997، ج 2، ص 298). فالأعمال مقياس الثواب للعبد في الدنيا والآخرة لذلك امتدح الله سبحانه وتعالى الأعمال الصالحة وأثنى عليها فقال سبحانه وتعالى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: 46). (أي أن الأعمال الصالحات الباقيات، أي التي لا زوال لها، أي لا زوال لخيرها، وهو ثوابها الخالد، فهي خير من زينة الحياة الدنيا التي هي غير باقية)" (ابن عاشور، 1984، ج 15، ص 332). وقال سبحانه وتعالى في موضع آخر ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ (مريم: 76). فالباقيات الصالحات كل عمل صالح

يرفع الله به درجة عامله" (ابن عطية، 1422هـ، ج4، ص30).

– الإثابة على ابتلاء المعارك والحروب.

تتعدد الابتلاءات التي يتعرض لها الإنسان المسلم في الحياة الدنيا، ومنها الحروب والمعارك والاعتداءات الظالمة التي تشكل جانباً مؤلماً من حياة البشر منذ القدم وحتى الوقت الراهن، وذلك لما ينتج عنها من دمار واندثار وأذى نفسي وجسدي كالقتل أو الموت أو الفقد، أو التهجير، أو النزوح القسري من الأوطان والبلدان، وما يرافق هذه الحروب من هدم للمنازل والبيوت والبنى التحتية وغيرها من أشكال المعاناة الإنسانية المؤلمة التي استنكرها الإسلام والتشريعات القانونية على اختلافها وعدتها جرائم ضد الإنسانية. (عباسي، 2020، ص178-187).

لقد عانت الأمة الإسلامية على امتداد التاريخ مرارة هذه الاعتداءات وقسوتها، فصبرت وتحملت على نفسها ابتغاء مرضاة الله ورغبة في الفوز بالجنة، فالتأمل في آيات القرآن الكريم يجد الله سبحانه وتعالى قد جاء على ذكر الابتلاء بأشكال الحروب والاعتداءات الظالمة، حيث وصفها الله سبحانه وتعالى بالابتلاء المقدر منه- سبحانه وتعالى- فقال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد: 31) فهذه الحروب وما يستتبعها من أذى ابتلاء من الله لحكمة مقصودة، قال الشوكاني فيه هذه الآية: "لنعاملنكم معاملة المختبر، وذلك بأن نأمركم بالجهاد حتى نعلم من امتثل الأمر بالجهاد وصبر على دينه ومشاق ما كلف به، ومعنى ونبلوا أخباركم نظيرها ونكشفها امتحاناً لكم ليظهر للناس من أطاع ما أمره الله به، ومن عصى، ومن لم يمتثل" (الشوكاني، 1414هـ، ج5، ص48).

وصور إثابة العبد على هذه الحروب والمعارك كثيرة في آيات القرآن الكريم، منها:

• إثابة المكومين والثكلى والمصايين منهم بالجروح والأذى الجسدي والنفسى.

الإنسان يتعرض كثيراً إلى أذى الحرب من قتل للنفس، وفقدان للأحبة، وجراح غائرة في الجسد والنفس، وإصابات لا حصر لنوعها أو شكلها، ومن خلال هذه الحروب تظهر حقيقة المؤمن الصابر الراضي بقضاء الله وقدره، وتظهر معها ثوابه الذي أخبر عنه- سبحانه وتعالى- في آيات عدة منها قوله تعالى: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 148). قال الرازي: "أما ثواب الدنيا فهو النصر والغنيمة وقهر العدو والثناء الجميل، وانشرح الصدر بنور الإيمان وزوال ظلمات الشهوات وكفارة المعاصي والسيئات، وأما ثواب الآخرة فلا شك أنه هو الجنة، وما فيها من المنافع واللذات وأنواع السرور والتعظيم" (الرازي، 1420هـ، ج9، ص382). فثواب الذين يخضون غمار الحروب والمعارك ويتعرضون لأذاها دفاعاً عن دينهم وأرضهم وأعراضهم عظيم عند الله، وذلك مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: 172). فالمتدبر لهذه الآية الكريمة التي تظهر ثواب المكومين والمحزونين بعد يوم أحد يجدها تظهر أجر استجابتهم لله ولرسوله على الرغم مما هم فيه من حجم المعاناة والقتل، كما تظهر ثواب المكومين منهم، إذ يخبر الله- سبحانه وتعالى- أنه لا يضيع أجر المؤمنين المستجيبين لله ولرسوله من بعد ما أصابه الجرح والألم، وبعد ما نالهم من القتل والجرح يوم أحد" (مكي، 2008، ج2، ص1176).

لقد أولى الله- سبحانه وتعالى- هؤلاء الثكلى والمكومين من الحروب عناية نفسية خاصة في محكم تنزيله، وليس أدل على ذلك من قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران: 153). فعلى الرغم من أن هذه الآية الكريمة تضمنت في ظاهرها عتاباً من الله ولوماً منه سبحانه وتعالى للمسلمين الذين هربوا من قتال المشركين يوم أحد وسعوا إلى النجاة بأنفسهم من القتل (السعدي، 2000، ص152). إلا أن التأمل في هذه الآية يدرك أن العناية الإلهية بنفسية المكومين وأهل الثكلى والمحزونين كبيرة: إذ تضمنت بعد العتاب واللوم تسرية عنهم، ومواساة لهم على ما فعلوه وما أصابهم، ودعماً نفسياً لهم لكيلا ينكسروا وينهزموا أمام عدوهم نفسياً ومعنوياً، فالحروب سجال وكر وفر، والله يؤيد بنصره من يشاء من عباده الصابرين المبتلين بها، لذلك قال ﴿فَأَنَابَكُمْ﴾ التي معناها "جازاكم على فعلكم" غمًا بغم" أي: غمًا يتبع غمًا، غم بفوات النصر وفوات الغنيمة، وغم بانهزامكم، وغم أنساكم كل غم، وهو سماعكم أن محمداً- صلى الله عليه- وسام قد قتل. ولكن الله -بلطفه وحسن نظره لعباده- جعل اجتماع هذه الأمور لعباده المؤمنين خيراً لهم، فقال: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ من النصر والظفر، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من الهزيمة والقتل والجراح، إذا تحققتم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقتل هانت عليكم تلك المصيبات، واغتبطتم بوجوده المسلي عن كل مصيبة ومحنة، فله ما في ضمن البلايا والمحن من الأسرار والحكم، وكل هذا صادر عن علمه وكمال خبرته بأعمالكم، وظواهركم وبواطنكم، ولهذا قال: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. (السعدي، 2000، ص152).

إن الرعاية الربانية لنفسية المدافعين عن دين الحق تتجلى بأجمل صورها في الآية الكريمة السابقة متمثلة بقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَنَابَكُمْ﴾ ومعللاً هذه الإثابة بقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ وهنا يذكر أبو السعود أن في هذه الآية مواساة للمسلمين الثكلى نفوسهم بالغم والهم والحزن فيقول: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ أي: لتتمرنوا على الصبر في الشدائد فلا تحزنوا على نفع فات أو ضرر آت، وقيل: "لا" زائدة والمعنى: لتتأسفوا على ما فاتكم من الظفر والغنيمة وعلى ما أصابكم من الجراح والهزيمة عقوبة لكم، وقيل: الضمير في "أنابكم" للرسول- صلى الله عليه وسلم- أي: واساكم في الاغتمام فاغتم بما نزل عليكم كما اغتمتم بما نزل عليه ولم يثربكم على عصيانكم تسلية لكم وتنفيساً عنكم لئلا تحزنوا على ما فاتكم من النصر، وما أصابكم من الجراح وغير ذلك" (أبو السعود، د.ت، ج2، ص100).

• إثابة المهجرين من ديارهم قسراً.

يعد التهجير القسري من الأوطان والبلدان وجهاً آخر من وجوه البلاء والمحن التي تعرض لها المسلمون عبر التاريخ، ولا شك أن ما تشهده بعض البلاد الإسلامية في يومنا هذا يمثل وجهاً آخر متجدداً للتهجير القسري الذي عاشه المسلمون زمن النبوة، أو لنقل صورة أخرى من صورته المؤلمة الحديثة، فقد عانى المسلمون من التعذيب والأذى والتهجير ومفارقة الأهل والأوطان بسبب إيمانهم بالله، واعتداء الكفار وأعداء الله عليهم.

إن المتأمل في الآيات القرآنية الكريمة التي تعرضت لهذه الفئة المهجرة قسراً وظلماً يجده فيها وعداً من الله بالإثابة والأجر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِقًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: 100). فهذه الآية "بيان الحث على الهجرة والترغيب، وبيان ما فيها من المصالح، فوعد الصادق في وعده أن من هاجر في سبيله ابتغاء مرضاته، أنه يجد مرافقا في الأرض وسعة، فالمرافق مشتمل على مصالح الدين، والسعة على مصالح الدنيا. وذلك أن كثيراً من الناس يتوهم أن في الهجرة شتاتاً بعد الألفة، وفقراً بعد الغنى، وذلاً بعد العز، وشدة بعد الرخاء. والأمر ليس كذلك، فإن المؤمن ما دام بين أظهر المشركين فدينه في غاية النقص، لا في العبادات الفاصرة عليه كالصلاة ونحوها، ولا في العبادات المتعدية كالجهاد بالقول والفعل، وتوابع ذلك، لعدم تمكنه من ذلك، وهو بصدد أن يفتن عن دينه، خصوصاً إن كان مستضعفاً. فإذا هاجر في سبيل الله تمكن من إقامة دين الله وجهاد أعداء الله ومرافقتهم، فإن المرافقة اسم جامع لكل ما يحصل به إغاظة لأعداء الله من قول وفعل، وكذلك ما يحصل له سعة في رزقه" (السعدي، 2000، ص 196).

كما دل قوله تعالى على ثواب المهجرين من ديارهم: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران: 195). قال ابن عاشور "والمهاجرة هي ترك الموطن بقصد استيطان غيره، والمفاعلة فيها للتقوية كأنه هجر قومه وهجره؛ لأنهم لم يحرصوا على بقاءه، وهذا أصل المهاجرة أن تكون لمنافرة ونحوها، وهي تصدق بهجرة الذين هاجروا إلى بلاد الحبشة وبهجرة الذين هاجروا إلى المدينة، وقد عطف أخرجوا من ديارهم على هاجروا لتحقيق معنى المفاعلة في هاجر أي هاجروا مهاجرة لزمهم إليها قومهم، سواء كان الإخراج بصريح القول أم بالإلجاء، من جهة سوء المعاملة. ولقد هاجر المسلمون الهجرة الأولى إلى الحبشة لما لاقوه من سوء معاملة المشركين، ثم هاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هجرته إلى المدينة والتحق به المسلمون كلهم، لما لاقوه من أذى المشركين" (ابن عاشور، 1984، ج 4، ص 204).

والمتأمل في سياق الآية الكريمة السابقة يجد أن الله - سبحانه وتعالى - اعتنى بالمهجرين من ديارهم قسراً وظلماً وعدواناً من الجانبين النفسي أو المعنوي والمادي، فمن الناحية النفسية تعد هذه الآية العظيمة مواساة نفسية لهؤلاء المهجرين الذين وقفوا في صف الحق والعدل والتوحيد، كما أنها تتضمن دعماً عاطفياً كونها إخبار من الله - سبحانه وتعالى - بأنه لم ينسأهم من فضله الكريم، أما عن الأجر المادي فكان في إثابتهم ثواباً حسناً: حيث تكشف الآية الكريمة غفران الله لهم ذنوبهم، وتكفير عنهم سيئاتهم، وإنعامه عليهم بدخول الجنة، فكان ذلك أحسن الثواب وعظيم الإثابة لهم لما لاقوه من قسوة التهجير وعذابات في سبيل الله، فالله سبحانه وتعالى وعد هذه الفئة من المسلمين بأمور ثلاثة: "أولها: محو السيئات وغفران الذنوب، وثانيها إعطاء الثواب العظيم، وثالثها: أن يكون ذلك الثواب ثواباً عظيماً مقروناً بالتعظيم والإجلال وهو قوله: ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ لأنه سبحانه هو العظيم الذي لا نهاية لعظمته. وقوله: ﴿ثَوَابًا﴾ مصدر مؤكد، والتقدير: لأثيبهم ثواباً من عند الله، أي لأثيبهم إثابة أو تثويباً من عند الله، لأن قوله لأكفرن عنهم ولأدخلهم في معنى لأثيبهم. ثم قال: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ وهو تأكيد ليكون ذلك الثواب في غاية الشرف؛ لأنه تعالى لما كان قادراً على كل المقدورات، عالماً بكل المعلومات، غنيا عن الحاجات، كان لا محالة في غاية الكرم والجود والإحسان، فكان عنده حسن الثواب" (الرازي، 1420هـ، ج 9، ص 471).

إن هذه الفئة الصابرة المهجرة بسبب الاعتداء والتعذيب في سبيل الله لاقت رعاية من الله وعناية بهم لا مثيل لها، ومن ذلك ما قاله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. (الزمر: 10). فمن خلال هذه الآية يتلمس المتدبر عناية الله بالمهجرين في الأرض نتيجة توحيدهم لله وإيمانهم المطلق به، فالله يثيب الصابرين على هجر البلدان ومفارقة الأوطان بسبب ما يتعرضون لها من أذى وتعذيب وأشكال الاعتداء المختلفة من أعداء الله لأنهم مسلمين موحدون، مؤمنين بالله وبأن التهجير والتشريد ما هو إلا امتحان من الله - سبحانه وتعالى - وفيه ثواب عظيم للصابرين المهجرين في الدنيا والآخرة، فيثابر الصابرين على المتقين في الآية الكريمة دليل على "أنهم حائزون لفضيلة الصبر كحيازتهم لفضيلة الإحسان، لما أشير إليه من استلزام التقوى لهما مع ما فيه من زيادة حث على المصابرة، والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة ومتاعها، أي: إنما يوفى الذين صبروا على دينهم، وحافظوا على حدوده، ولم يفرطوا في مراعاة حقوقه لما اعتراهم في ذلك من فنون الآلام والبلايا التي من جملتها مهاجرة الأهل، ومفارقة الأوطان، أجرهم بمقابلة ما كابدوا من الصبر بغير حساب لا يحصى، ولا يحصر" (أبو السعود، د.ت، ج 7، ص 246).

- الإثابة على الإيمان والطاعة.

يشكل الإيمان بالله وطاعته فيما أمر به ونهى عنه جانباً آخر من جوانب تحصيل المسلمين الإثابة من الله سبحانه وتعالى، وذلك لما يتحمله المسلم

في ذلك الأمر من مشاق كثيرة؛ فإذا كان العبد صابراً شاكراً على طاعة الله حاز ثوابه وجزاه، قال ابن القيم: "الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر...ولهذا جمع الله- سبحانه- بين الصبر والشكر في مواضع عدة من القرآن الكريم في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾" (ابن القيم، 1989، ص108). فالإيمان والطاعة تحتاجان للصبر ولعل المتدبر لقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 96) يجد فيه وعداً من الله بإثابة الصابرين على طاعته- سبحانه وتعالى- في السر والعلن، وإثابتهم لمسارعته في رضاه، بأحسن ما كانوا يعملون من الأعمال دون أسوئها، وليغفرن الله لهم سيئها بفضلها" (الطبري، 2001، ج14، ص350).

والمتعمق في كتاب الله- سبحانه وتعالى- يجد تنوعاً في صور إثابة المؤمنين الطائعين، منها:

• الإثابة على مبايعة المؤمنين لله ولرسوله.

البيعة هي عبارة عن المعاهدة عليه والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره" ابن الأثير، 1979، ج1، ص174). وقد وردت البيعة في آيات كثيرة مقترنة بالإثابة والثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى وسواء في الدنيا أو في الآخرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: 111). فالآية تدل على أن المسلمين الذين بايعوا الله ورسوله- صلى الله عليه وسلم- وعاهدوه على الدفاع عن الدين الإسلامي ومجاهدة الكفار ومقاتلتهم في بيعة العقبة كانت إثابتهم عظيمة من الله في الآخرة وهي الفوز بالجنة ورضوانه، نلاحظ أن في هذه الآية تخصيصاً بالفضل من الله للمبايعين والمعاهدين لله ولرسول صلى الله عليه وسلم على جهاد العدو، وذلك بإثابتهم الجنة "فلما ذكر المبيع أتبعه الثمن فقال: ﴿بأن لهم الجنة﴾ أي خاصة بهم مقصورة عليهم، لا يكون لغير مؤمن، فميزهم حتى يقابل كل بما يستحقه.. ولما كان ذلك سبباً للتبشير؛ لأنه لا ترغيب في الجهاد أحسن منه، قال مهننا لهم: ﴿فاستبشروا﴾ أي فأوجدوا في نفوسكم غاية البشر يا معاشر المجاهدين، ولما ذكره في ابتداء العقد يدل على التأكيد، ذكره في آخره بلفظ يدل على السعة إشارة إلى سعة الجزاء، فقال: ﴿ببيعكم الذي بايعتم﴾ أي أوقعتم المبايعة لله ﴿به﴾ فإنه موفيكم لا محالة، فذلك هو الأجر الكريم ﴿وذلك﴾ أي إيراثكم الجنة وتخصيصكم بها، وذلك الفوز العظيم" (البقاعي، 1984، ج9، ص24-26).

وتعد بيعة الرضوان الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: 10) من البيعات ذات الأجر العظيم عند الله في الدنيا والآخرة؛ لأن فيها نصرة لله ولنبيه ولدين الحق، والمتأمل في ثواب هذه البيعة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾. (الفتح: 18-19). فقد أثاب الله أصحاب هذه البيعة بنعمة الرضا عليهم في الدنيا بتسهيل أسباب النصر فتح لهم خير أما في الآخرة فكان بالرضا عنهم وإدخالهم الجنة" (الرازي، 1420هـ، ج28، ص79). ولا بد من الإشارة إلى أن ثوب البيعات لم يكن يقتصر على بيعات الرجال فحسب، بل شمل بيعات نساء المؤمنين لقوله تعالى عن بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ثاني يوم الفتح على جبل الصفا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهِنَّ تَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الممتحنة: 12). فالآية الكريمة تكشف عناية الله سبحانه وتعالى بالمرأة المسلمة وتكريمه لها، إذ "تهدف بيعة الرسول للنساء إلى امتثال المبايعة لأوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه لتذوق حلاوة الإيمان، فالحديث عن بيعة النساء في القرآن الكريم دلالة على إعلاء شأن المرأة ووجوب مبايعتها" (محمد وعبد الرزاق، 2023، ص361). ومن جانب آخر فإن النساء الملتزمات بشروط هذه البيعة ثوابهن عظيم في الدنيا والآخرة، فمبايعة النبي- صلى الله عليه وسلم- في حد ذاته في الدنيا إناعام من الله على هذه النساء وتفضل منه، وثواب هذه المبايعة استغفاره- صلى الله عليه وسلم- لهن على تقصيرهن، وتطبيقاً لخواطرهن ونفوسهن.

• الإثابة على القول الصادق والاعتقاد الخالص.

تدل هذه الصورة على الإيمان بالله- سبحانه وتعالى- قولاً وفعلاً واعتقاداً تاماً " فالإيمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية" (ابن العطار، 2011، ص228). والإيمان قول وعمل، وهو قول وعمل ونية. وتارة هو قول وعمل ونية واتباع السنة، وتارة أيضاً هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وكل هذا صحيح، فإذا قالوا: قول وعمل فإنه يدخل في القول قول القلب واللسان جميعاً" (ابن تيمية، 2004، ج7، ص170). وثواب الإيمان الخالص بوحداية الله، والاعتقاد الجازم بذلك عظيم عند الله، وذلك لقوله سبحانه وتعالى ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾. (المائدة: 85). قال القرطبي: "﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتِ﴾ دليل على إخلاص إيمانهم وصدق مقالهم، فأجاب الله سؤالهم وحقق طمعهم- وهكذا مَنْ خَلَصَ إيمانه وَصَدَّقَ يقينه يكون ثوابه الجنة" (القرطبي، 1964، ج6، ص260). فالله- سبحانه وتعالى- في هذه الآية الكريمة علق الثواب بالقول لاقرانه بالإخلاص، وذلك بدليل قوله تعالى ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ يعني: الموحدون المؤمنين" (البغوي، 1997، ج3، ص88). فقد أثناهم الله الجزاء الحسن على حسن الاعتقاد وصدق القول والشعور الخالص بوحداية الله سبحانه وتعالى بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

(83) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ. (الطبري، 2001، ج 8، ص 605). فالإثابة الواردة في الآية كانت جزاء الإيمان الصادق المقرون بالطاعة والعمل المخلص لله - سبحانه وتعالى - ولرسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - فتوابع الإيمان بالله وطاعته يكون للعبد من الله في الدنيا والآخرة، فالله سبحانه وتعالى يثيب كل مؤمن طائع لأمره، مجتنب لنواهيه ومعاصيه، عامل بما يرضيه، فيجازيه الجزاء الحسن على ذلك.

4- الآثار المترتبة على الإثابة.

يترتب على الإثابة آثار عدة، منها:

- الأثر النفسي.

تشكل الإثابة إحدى المحفزات النفسية التي تؤثر في النفسية الإنسانية، فالإنسان مجبول على حب الثناء والحصول على المكافأة المعنوية المقدره لما قام به من عمل، فهذا الشعور يمنح الفرد سعادة نفسية ورضا عن ذاته، مما ينعكس على مدى رضاه على ذاته فعيش بسعادة بين أسرته ومجتمعه، كما أن معرفته بأن ما يقوم به من صالح العمل مثاب عليه يدفعه إلى بذل المزيد من فعل الخيرات؛ فيتحقق بذلك التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، وفي المقابل فإن الإنسان المبتلى يحتاج إلى ما يعزز الأمل في نفسه، لذا فإن إدراك المؤمن لحقيقة ما يصاب ويبتلى به، وأنه مأجور على ذلك إن صبر ورضي بما وقع له تزيد من

حرصه على نيل الإثابة والأجر من الله؛ فحلاوة الثواب أمام مرارة الألم هي من توجد الالتزام النفسي، والصبر الذاتي، والثبات الانفعالي أمام الابتلاءات؛ فهي تقوي النفس، وتثبتها أمام صراعتها الداخلي مع الشيطان "فرجاء مثوبة الله تعالى على ما يبتلى به الإنسان في دنياه نعمة روحية أخرى تهون على الإنسان البلاء، وهذه المثوبة تتمثل في تكفير السيئات، وما أكثرها! وزيادة الحسنات. وما أحوج الإنسان إليها! وفي الحديث الصحيح: ما يصيب المسلم من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها" (القرضاوي، 1979، ص 198). (البخاري، 1993، ج 5، ص 2137، حديث رقم 5318).

- الأثر الديني.

تسهم الإثابة في تعزيز الإيمان في الذات، والتمسك بالدين، والنأي بالنفس عن الهوى واتباع وساوس الشيطان، والسعي لمرضاة الله "فالمؤمن يعيش لرسالة كبيرة، ويعمل لهدف رفيع، ويحيا في ظل مثل عليا، يعيش لها ويموت عليها هي؛ القربي إلى الله، والتخلق بأخلاقه والسعي في مرضاته. وفي سبيل مثله يكبح جماح نفسه، ويقمع طغيان هواه، ويضغط على غرائزه وشهواته، احتساباً لله وإيثاراً لما عنده، وابتغاء مرضاته، وإيماناً بحسن الثواب لديه، وقد وضع نصب عينيه قول ربه جل شأنه ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْبِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (15) قُلْ أُوتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لَلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران: 14-15). فهذه هي الثمرات الأخلاقية للإيمان، وهذه هي صفات المؤمن التقى الذي أثر ما عند الله على شهوات الحياة: خشية من الله وحرص على رضاه ومغفرته، وصبر وصدق وقنوت وإنفاق، بلا ادعاء ولا غرور، بل شعور بالتقصير، يجعله يستغفر الله على كل حال، إن المثل الأعلى للمؤمن أن يقترب من الله في علاه، ويحصل على مثوبته ورضاه، وهذا يجعل حياته كلها موصولة الأسباب بالله، ويجعله يحيا دائماً وهو يرجو الله والدار الآخرة، ويجعل أكبر همه أن يتخلق بأخلاق الله وينأى بنفسه عن مشاهمة الأنعام والسباع والشياطين" (القرضاوي، 1979، ص 211-212). فحرص الإنسان على تحصيل الإثابة من الله تدفعه إلى العيش حياة إيمانية سعيدة، كونها تغرس في الفرد حب الخير والعطاء والقيام بالأعمال الصالحة التي من شأنها أن تخلق جواً إيمانياً مصحوبة بحلول البركة له، ولأسرته فينعمون بالراحة والهدوء والسكون الذي ينعكس على الحياة الاجتماعية بصورها كافة.

- الأثر الخلقي.

تسهم الإثابة في تنمية الأخلاق لدى الإنسان، فالحرص على فعل الخيرات طمعاً في الثواب تدفع الفرد إلى التحلي بصفات خلقية حسنة، من مثل التعاون، وحب الخير للآخرين، ومساعدة المحتاجين، وحسن التعامل معه الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي للصلح بين الناس، والتحلي بصفة الأمانة وغيرها من الأخلاق الحميدة التي تسهم في تربية الفرد، وتعزيز سلوكه الإيجابي في إطار الأسرة والمجتمع، فالفرد يعلم أنه مثاب على الأخلاق الحميدة، وأنه يؤجر على فعلها؛ فهي أثقل في الميزان عند الله لقوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي يرويه أبي الدرداء "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق" (البخاري، 1997، ص 118) فالأخلاق الحسنة تضاعف أجر العبد، وتزيد في ثوابه؛ وتدخله الجنة لقوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي حسنه الألباني: "سُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ...." (الألباني، 2000، ج 3، ص 8، حديث رقم 2642). فإن أعظم إثابة يتحصل عليها الفرد في الآخرة هي تكفير السيئات، ومغفرة الذنوب، ودخول الجنة، والفوز برضا الله سبحانه وتعالى.

– الخاتمة.

- الإثابة الواردة في القرآن الكريم مشترك لفظي دال على الثواب، والمثوبة، وأثاب، وهي بالمجمل لفظ يدل على الأجر والخير؛ فالإثابة فضل من الله ومنه سبحانه وتعالى لعباده، وهي الجزاء الحسن على ما يعتقد به العبد من وحدانية الله، وما يقوله، وما يقوم به من أفعال، فهي المكافأة من الله في الدنيا والآخرة.
- يتحصل العبد على الإثابة من الله سبحانه وتعالى من خلال صحة اعتقاده الخالص بوحداية الله، وعدم الشرك به، والإيمان به، والقيام بالأعمال الصالحة، والتحلي بالأخلاق الحميدة والصفات الحسنة.
- ارتبطت الإثابة في القرآن الكريم بسياقات معينة ذات دلالات مختلفة، فدلالات الثواب، والمثوبة، وأثاب وغيرها من دلالات الإثابة الدالة على الجزاء الحسن جاءت متصلة بسياقات الجزاء في الدنيا والآخرة، وبطبيعة الأعمال التي يقوم بها الإنسان، وبما يتعرض له العبد من ابتلاءات لا سيما تلك التي تخلفها المعارك والحروب، وما تتركه من آثار نفسية على المحزونين من الثكلى والمكلمين والمصابين بسبب هذه الحروب، والمهجرين قسرا من أوطانهم ومنازلهم وأراضيهم، كما أن هذه الإثابة جاءت مرتبطة بالإيمان بالله وطاعته، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال الإيمان بوحداية الله اعتقادا خالصا من العبد، وقولا وفعلًا وعملا منه، والمباينة على هذا العهد والوفاء به.
- تؤثر الإثابة تأثيرا كبيرا على الفرد من النواحي النفسية، والدينية، والخلقية، مما ينعكس إيجابا على المجتمع حيث تسوده الطمأنينة الفردية والمجتمعية من خلال شعور الفرد بحتمية الحصول على الثواب الحسن في الدنيا والآخرة نتيجة أعماله الحسنة.
- تزيد الإثابة من سعي الفرد إلى الحصول على الجزاء والأجر الحسن؛ مما يزيد من ثباته الإيماني، وحسن اعتقاده الديني، والتزامه نهج الإسلام والشريعة الداعية إلى حسن الأعمال والأقوال في سبيل الحصول على التحفيز المعنوي والمادي، فالثواب في القرآن سواء في الدنيا أو الآخرة هو من المحفزات المؤثرة في النفس البشرية الدافعة لها للفوز بهذا الثواب.
- تؤثر الإثابة في شخصية الفرد من خلال الرقي بسلوكياته وأفعاله، وصفاته الخلقية، فالفوز بثواب الله، ويتطلب السير على هدي نبيه- صلى الله عليه وسلم- وذلك أن يكون الإنسان ذا خلق حسن، وصفات نبيلة حميدة.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، م. (1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. المكتبة العلمية.
- الأصفهاني، ر. (2009). *مفردات ألفاظ القرآن*. الدار الشامية.
- الألباني، م. (1992). *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*. مكتبة المعارف.
- الألباني، م. (2000). *صحيح الترغيب والترهيب*. مكتبة المعارف.
- أوسليمان، ص. (2006). *التثقيف في اللغة العربية*. دار القداد.
- البخاري، م. (1993). *صحيح البخاري*. دار ابن كثير؛ دار اليمامة.
- البخاري، م. (1997). *صحيح الأدب المفرد*. دار الصديق.
- البريكاني، إ. (1997). *المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة*. دار السنة. دار ابن عفان.
- البغوي، م. (1997). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. دار طيبة.
- البقاعي، ب. (1984). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. دائرة المعارف العثمانية.
- ابن تيمية، أ. (2004). *مجموع الفتاوى*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- جيل، م. ح. (2010). *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم*. مكتبة الآداب.
- الجرجاني، ع. (1983). *كتاب التعريفات*. دار الكتب العلمية.
- ابن الحجاج، م. (1955). *صحيح مسلم*. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- أبو داود، س. (د.ت). *سنن أبي داود*. المكتبة العصرية.
- الرازي، م. (1420هـ). *مفاتيح الغيب*. دار إحياء التراث العربي.
- السالم، خ. (2008). *الأجر في القرآن الكريم* [رسالة ماجستير جامعة آل البيت]. الأردن.
- السعدي، ع. (2000). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. مؤسسة الرسالة.
- أبو السعود، م. (د.ت). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. دار إحياء التراث العربي.
- ابن الشاش، ع. (2011). *الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد*. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- الشوكاني، م. (1414هـ). *فتح القدير*. دار ابن كثير؛ دار الكلم الطيب.
- أبو صبرة، ج. والهوبي، ج. (2023). الثواب والعقاب في قصص بعض الأنبياء في القرآن الكريم، دراسة قرآنية موضوعية. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 13(1)، 117-143. الموقع الإلكتروني: [file:///C:/Users/aqsa/Downloads/12188-60795-2-PB%20\(4\).pdf](file:///C:/Users/aqsa/Downloads/12188-60795-2-PB%20(4).pdf)
- <https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.1/2023/5>
- الطبري، م. (2001). *تفسير الطبري*. دار هجر.
- ابن عاشور، م. (1984). *التحرير والتنوير*. الدار التونسية.
- عباسي، ع. (2020). الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في أثناء الثورات العربية من منظور القانون الدولي. *مجلة دراسات الشريعة والقانون*، 47(2)، 178-187. الموقع الإلكتروني: <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/3007/993>
- ابن عطية، ع. (2001). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (تحقيق: عبد السلام الشافعي) (ط1). دار الكتب العلمية.
- عمر، أ. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.
- القرضاوي، ي. (1979). *الإيمان والحياة*. مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، م. (1964). *الجامع لأحكام القرآن*. دار الكتب المصرية.
- القفاري، ن. (1993). *أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة*. دار الوطن.
- القيسي، م. (2008). *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره*. جامعة الشارقة.
- ابن القيم، م. (1989). *عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين*. دار ابن كثير. مكتبة دار التراث.
- مجموعة من المؤلفين. (د.ت). *موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة*. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- محمد، ح. وعبد الرزاق، ظ. (2023). بيعة النساء: أهدافها وطبيعتها في عهد النبوة. *مجلة التربية للعلوم الإنسانية*، 3(10)، 357-384.
- محمد، م. (2011). تعدد وصف الأجر في القرآن الكريم وأسراره البلاغية. *المجلة العلمية لكلية أسيوط*، 3(30)، 1445-1844.
- المنأوي، ع. (1990). *التوقيف على مهمات التعريف*. عالم الكتب.
- ابن منظور، م. (1993). *لسان العرب*. دار صادر.
- نالدي، أ. ولوبيس، إل. ونورماواتي، إن. (2024). الثواب والعقاب كدافع للتعليم في مدرسة الواسلية ديلي سيردانج ريجنسي. *مجلة التربية الإسلامية*، 12(2)، 457-482. الموقع الإلكتروني: <https://journal.uinsi.ac.id/index.php/syamil/article/view/9916/3116>. <https://doi.org/10.21093/sy.v12i2.991>

REFERENCES

- A group of authors. (n.d.). *Encyclopedia of general Islamic concepts*. Supreme Council for Islamic Affairs.
- Abbasi, O. G. (2020). Crimes against humanity committed during Arab revolutions from the perspective of international law. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 47(2), 178–187.
- Abdel Mansour, A. (2009). *Terms of reward in the Holy Qur'an: A semantic study*. Dar Dijlah.
- Abu al-Saud, M. (n.d.). *Irshad al-'aql al-salim ila mazaya al-kitab al-karim*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Abu Dawud, S. (n.d.). *Sunan Abi Dawud*. Al-Maktabah al-Asriyyah.
- Abu Subha, J., & Al-Hubi, J. (2023). Reward and punishment in the stories of some prophets in the Holy Qur'an: An objective Qur'anic study. *Journal of the Islamic University*, 31(1), 117–143. <https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.1/2023/5>
- Al-Albani, M. (1992). *Silsilat al-ahadith al-da'ifah wa al-mawdu'ah wa atharuha al-sayyi' fi al-ummah* [Series of weak and fabricated hadiths and their negative impact on the nation]. Maktabat al-Ma'arif.
- Al-Albani, M. N. (2000). *Sahih al-targhib wa al-tarhib*. Maktabat al-Ma'arif.
- Al-Asfahani, R. (2009). *Mufradat al-faz al-Qur'an*. Al-Dar al-Shamiyyah.
- Al-Baghawi, M. (1997). *Ma'alim al-tanzil fi tafsir al-Qur'an*. Dar Taybah.
- Al-Berikan, I. (1997). *Introduction to the study of Islamic creed according to the method of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah*. Dar al-Sunnah & Dar Ibn Affan.
- Al-Biq'a'i, B. (1984). *Nazm al-durar fi tanasub al-ayat wa al-suwar*. Dairat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah.
- Al-Bukhari, M. (1993). *Sahih al-Bukhari*. Dar Ibn Kathir & Dar al-Yamamah.
- Al-Bukhari, M. (1997). *Sahih al-adab al-mufrad*. Dar al-Siddiq.
- Al-Jurjani, A. (1983). *Kitab al-ta'rifat*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- Al-Munawi, A. (1990). *Al-tawqif 'ala muhimmat al-ta'rif*. Alam al-Kutub.
- Al-Qaffari, N. (1993). *The principles of religion are one according to the four Imams*. Dar al-Watan.
- Al-Qaradawi, Y. (1979). *Faith and life*. Muassasat al-Risalah.
- Al-Qaysi, M. (2008). *Al-hidayah ila bulugh al-nihayah fi 'ilm ma'ani al-Qur'an wa tafsiruhu*. University of Sharjah.
- Al-Qurtubi, M. (1964). *Al-jami' li-ahkam al-Qur'an*. Dar al-Kutub al-Misriyya.
- Al-Razi, M. (1420 AH). *Mafatih al-ghayb*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Al-Sa'di, A. (2000). *Taysir al-karim al-rahman fi tafsir kalam al-mannan*. Mu'assasat al-Risalah.
- Al-Salem, K. (2008). *Reward (al-ajr) in the Holy Qur'an* (Master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan).
- Al-Shawkani, M. (1994). *Fath al-qadir*. Dar Ibn Kathir & Dar al-Kalim al-Tayyib.
- Al-Tabari, M. (2001). *Tafsir al-Tabari*. Dar Hajr.
- Ibn al-Athir, M. (1979). *Al-nihayah fi gharib al-hadith wa al-athar*. Al-Maktabah al-Ilmiyyah.
- Ibn al-Hajjaj, M. (1955). *Sahih Muslim*. Issa al-Babi al-Halabi & Co.
- Ibn al-Qayyim, M. (1989). *Uddat al-sabirin wa dhakhirat al-shakirin*. Dar Ibn Kathir & Maktabat Dar al-Turath.
- Ibn al-Shash, A. (2011). *Al-i'tiqad al-khalis min al-shakk wa al-intiqad*. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs.
- Ibn Ashur, M. (1984). *Al-tahrir wa al-tanwir*. Al-Dar al-Tunisiyyah.
- Ibn Atiyyah, A. (2001). *Al-muharrar al-wajiz fi tafsir al-kitab al-'aziz* (A. Al-Shafi'i, Ed.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Ibn Taymiyyah, A. (2004). *Majmu' al-fatawa*. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Jabal, M. H. (2010). *The root-based etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an*. Maktabat al-Adab.
- Muhammad, H., & Abdul Razzaq, Z. (2023). Women's pledge of allegiance: Its objectives and nature in the era of prophethood. *Journal of Education for Human Sciences*, 3(10), 357–384.
- Muhammad, M. (2011). The multiple descriptions of reward in the Holy Qur'an and its rhetorical secrets. *Scientific Journal of Assiut College*, 30(3), 1445–1844.
- Naldi, A., Lubis, L., & Normawati, N. (2024). Reward and punishment as motivation for learning at Al-Washliyah School, Deli Serdang Regency. *Syamil: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 12(2), 457–482. <https://doi.org/10.21093/sy.v12i2.9916>
- Omar, A. (2008). *Dictionary of contemporary Arabic*. Alam al-Kutub.
- Ousliman, S. (2006). *Al-tathqiq fi al-lughah al-'Arabiyyah*. Dar al-Qadad.